

# شرح مختصر التحرير للشيخ حسن بخاري الدرس 7 في 22-4-

0441هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وافضل الصلاة واتم السلام على امام هدى وسيدي الورى نبينا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهداه. اما بعد - [00:00:02](#)

فهذا هو المجلس الشهري السابع بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس شرح مختصر التحرير في اصول الفقه الحنبلي للعلامة امة ابن النجار محمد ابن احمد ابن عبد العزيز الفتوح رحمة الله عليه. وهذا المجلس نتم فيه المقدمات التي - [00:00:22](#)

وردها المصنف رحمه الله بين يدي مسائل هذا العلم. وقد تقدم انها مقدمات لغوية ومنطقية وشرعية وهذا اخر الحديث عن المقدمات اللغوية فيما اورده المصنف رحمه الله في فصل الحروف او معاني الحروف. وختم - [00:00:42](#)

بالحديث عن مسائل تتعلق بمبدأ اللغات وما اليها. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:01:02](#)

ولمشايقه ولوالديه وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله الحروف الواو العاطفة لمطلق الجمع وتأتي بمعنى مع واو ورب ولقسم واستئناف ولحال. قال رحمه الله تعالى حروف. هذا الفصل من فصول علم الاصول. يأتي به بعض الاصوليين في هذا الموضوع ضمن المقدمات اللغوية - [00:01:22](#)

واذ يفرد في هذا الموضوع فانها اشارة الى انها من تتمات المقدمات التي يحتاج اليها وليست من صلب هذه المسائل فيما يوردها بعض الاصوليين في صلب المسائل داخل دلالات الالفاظ قبل او بعد او اثناء الحديث عن انواع الدلالات - [00:01:52](#)

والخصوص والاطلاق والتقيد وما الى ذلك. هذا الفصل يا كرام يعكس صفحة مشرقة من عناية اهل العلم في الاسلام عموما واهل التفسير والاصول خصوصا بهذا الباب الدقيق. من العناية بالفاظ الشريعة. فانهم تجاوزوا الحديث عن دلالة اللفظ - [00:02:12](#)

في الجملة ودلالة الجملة في سياق الكلام الى الحديث عن دلالة الحرف في سياق الكلمة والربط بينها في الجمل ونحو وهذا هذا الباب من العناية الفائقة من اهل العلم بهذا النوع من دراسة دلالة - [00:02:32](#)

فينبى عن قدر عظيم من تعظيم نصوص الشريعة عند علماء الاسلام. لانه من تمام تعظيم النص الشرعي في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقف المكلف معها من تمام التعظيم على - [00:02:52](#)

وجوه الدراية التامة للاستنباط وصولا الى معرفة مراد الله. هذا الباب الفائق الذي بذل فيه اهل العلم عناية جليلة الى لبيان معنى الحرف في الكلمة. فاذ يقولون مثلا قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم. هل يفهم منها وجوب تعميم الرأس - [00:03:12](#)

ان الباء هنا للصاق ان يكتفى فيه بمسح بعض الرأس بدلالة ان الباء للتبويض اي ببعض رؤوسكم هذه العناية اية جاءت لتعكس خلافا فقهيما اثرى فقهاء الاسلام في مسائل الشريعة من هذا الباب. الحروف المراد بها هنا - [00:03:32](#)

ما يحتاج الفقيه الى معرفتها. وما يحتاج المفسر ايضا الى معرفتها. ليس المراد بالحروف هنا هنا الحروف التي هي قسيم الاسم والفعل في تقسيم النحاة. لما يقسمون الكلمة الى اسم وفعل وحرف. فالحرف هناك ما ليس بكلمة ما ليس - [00:03:52](#)

اسم ولا فعل. الحروف ها هنا اوسع بانها يدخل فيها الحروف باصطلاح النحاة وفيها بعض الاسماء مثل اذا واذا فانها اسماء وليست حروفا وتورد في هذا الفصل للتغليب باعتبار ان اكثر الادوات المستعملة في هذا الفصل - [00:04:12](#)

تكون من الحروف وما يلحقها من الاسماء يأخذ حكمها من تمام عناية اهل العلم بهذا الفصل افردوه بمصنفات. وجعلوا العناية في تفصيل هذا واراده من باب التوسع وبسط الكلام واهل اللغة والنحو هم من ابرز من علي بهذا الباب من العلم. فقد صنف فيه عدد من اهل العلم كما فعل المالك - [00:04:32](#)

في نصف المباني وما فعله ايضا آآ المراد في الجني الداني في حروف المعالي. وما فعله الرماني ايضا في حروف المعاني وابن وهشام في مغني لبيب وغيرهم في افراد مصنفات تعتني بذكر هذه الحروف ومعانيها. ثم ذكر المعنى مع الشواهد - [00:04:56](#)  
امثلة وذكر ذلك بضوابط وشروط. هذا البسط عند اللغويين والنحاة وجد اثره ايضا في كتب الاصول بل وفي كتب تفسير مقدمات التفسير او علوم القرآن كما فعل السيوطي رحمه الله ايضا لما خصص فصلا في الاتقان سماه فصل او فيما - [00:05:16](#)  
عهد انواع علوم القرآن فيما يحتاج اليه المفسر الادوات التي يحتاج المفسر الى معرفتها. وصدر هذا النوع بقوله هذا من المهمات التي لا يستغني عنها من يتعامل مع تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى. العناية بالحروف في كلام - [00:05:36](#)

الاصوليين يأتي في سياق اهتمامهم بدلالات الالفاظ. ومرة اخرى سنقول انظر كيف عظم علماء الاسلام شريعة ربهم جل وعلا ونصوص القرآن والسنة لما جعلوا النص في القرآن او في السنة على اتم مراتب التعظيم في التعامل معه. يقف احدهم - [00:05:56](#)  
امام نص الشريعة ليفهم المراد وليستنبط الحكم وليقول ان الله يريد كذا ولا يريد كذا هذه المرتبة جعلتهم يتعاملون بحذر واجلال وتعظيم لكل ما جاء به النص. فاستثمروا النص ومن كل جهاته فيتحدثون عن دلالة الكلام السياق الكلمة الفعل الامر العام الخاص - [00:06:16](#)

وتجاوزوا ذلك الى الحديث حتى عن دلالة الحرف اذا اتصل بالكلمة وربط الفعل بالاسم كيف يفهم؟ وما معناه؟ وما الفرق بين جملة واخرى تتشابه في الظاهر وتختلف في المعنى لاختلاف يسير يفهم من هنا او من هناك. وتعاملوا مع النص باستثمار - [00:06:46](#)  
منطوقه ومفهومه وباستثمار المفهوم موافقة ومخالفة فتعاملوا مع النص من كل الجهات اتوا اليه من اليمين واليسار ومن فوق ومن اسفل ومن الباطن ومن الظاهر. ويستنبطون ايماءات النصوص واشاراتها الى المعاني والعلل. كل هذا - [00:07:06](#)  
ليكون تعاملهم مع نص الشريعة تعاملًا في اتم مراتب التعظيم. لعلمهم ان الله جل وعلا لما اوحى هذا الى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم. قرآنا كان وحيا او سنة فانها وحى وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحى - [00:07:26](#)  
يوحى علموا ان الوحي الصادر من رب العالمين انما هو من لدن حكيم عليم كما قال الله ومن حكيم خبير كما قال الله. فالحكيم جل جلاله اذا تكلم. والخبير سبحانه اذا اوحى والعليم - [00:07:46](#)

جل وعز اذا كلف العباد وخطبهم بكلامه سبحانه وتعالى فليتعامل معه بهذه المثابة فان الله وصف فكلامه بانه من لدنه وجاء بهذه الاوصاف الجليلة له سبحانه ليعلم عباده انهم انما يتعاملون مع كلام حكيم - [00:08:06](#)  
من عليم خبير سبحانه وتعالى. فكل ما يأتي في كلامه مقصود وله دلالة ليست ككلام المخلوقين الذي يفهم بعضه ويغفل عن بعضه ويصدر بعضه غير مراد منه كلام او لفظ او سياق. فهذا الفصل احد - [00:08:26](#)

تلك الوجوه المشرقة التي ابدى فيها علماء الاسلام تمام تعظيمهم لكلام ربنا العظيم سبحانه وتعالى. ثم ان العلماء الاصول خاصة في ايراد حروف المعاني يتفاوتون. فمنهم المقل والمختصر على بعضها واهمها كما فعل السبكي مثلا في جمع الجوامع - [00:08:46](#)  
ومنهم المتوسع اه كما فعل الرازي عفوا في المحصول. ومنهم المتوسع كما فعل السبكي في جمع الجوامع فاورد ستة وعشرين حرفا ومنهم المتوسط كما فعل المصنف هنا فاورد فيها سبعة عشر حرفا انتخبها من بين تلك الادوات - [00:09:06](#)

والحروف على ان بعضها ترد في مواضعها كمثّل صيغ العموم. فيؤتى فيها هناك ببعض الحروف الدالة على معانيها. وصيغ وترد فيها بعض الحروف التي تفيد الامر كاللام اذا اقترنت بالمضارع وما الى ذلك. بدأ المصنف رحمه الله بالحديث عن - [00:09:26](#)  
واو والواو العاطفة او واو العطف هي من اشهر حديثهم عن حروف المعاني. تقول جاء زيد ومحمد والله يقول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والواو العاطفة. لا يستغني عنها العربي في الكلام اطلاقا. وتأتي كثيرا في ثانيا الكلام - [00:09:46](#)  
عامة وفي النصوص الشرعية كذلك. قال رحمه الله الواو العاطفة لمطلق الجمع. وهذه اهم المسائل عندهم في التي في دلالة حرف

الواو. الواو اذا جاء في نص شرعي يفيد مطلق الجمع. هذا هو تقرير الائمة الرابعة - 00:10:06

وعامة النحاة بل ذكرها بعضهم اجماعا عن اهل اللغة. كما فعل ابو علي الفارسي والسيرة في شارح كتاب سيبويه وكذلك سهيل من اهل النحو واللغة فانهم يطلقون احيانا اجماع اهل اللغة على ان الواو لا تفيد الا مطلق الجمع. اما المعاني الاخر فتأتي - 00:10:26 مقيدة بقرائن تدل عليها. ومعنى قولهم ان الواو لمطلق الجمع تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكمي في الحكم لفظا ومعنى. المقصود بالحكم حكم الاعراب. فان الواو تعطف فتفيد اشتراك المعطوف مع المعطوف - 00:10:46

عليه في حكمه رفعا او نصبا او جرا وكذلك تفيد حكم الكلام الذي اسند فيه الكلام في الجملة ووقع على المعطوف والمعطوف عليه فمثلا تقول دخل زيد وعمرو لا يراد في اللغة بالواو هنا الا مطلق الجمع بين زيد وعمرو. الجمع بينهما في ماذا - 00:11:06 وقت الدخول. في الدخول تقول دخل زيد وعمرو. انت لا تريد الا اشتراكهما في الدخول فحسب. طيب ايهما دخل اولاه هل قولي في الكلام دخل زيد وعمرو؟ فقدمت زيدا في الكلام وجعلته قبل الواو. هل يفيد هذا في اللغة الترتيب - 00:11:32 طيب بينهما في الدخول بان زيدا دخل قبل عمرو لا يلزم من هذا. ولهذا يقولون فان الواو لمطلق الجمع يعني قد بها المعية يعني دخل سويا من الباب يأخذ احدهما بيد الاخر - 00:11:52

ويصدق ان تقول دخل زيد وعمرو. ويصدق ايضا انك تريد ان زيدا دخل متقدما على عمرو فتفيد تقدم المعطوف عليه وتأخر المعطوف. ويراد العكس يفيد بقيد التأخير ان زيدا دخل متأخرا عن عمرو - 00:12:08 لكن ان دخل عمرو اولاه ثم تلاه زيد فقلت دخل زيد وعمرو يبقى الكلام صوابا. لان الواو لمطلق الجمع فلاحظ معي كيف ان تفيد المعية وتفيد تقدم المعطوف. وتفيد تأخر المعطوف وتفيد غرض النظر عن ذلك كله وانها - 00:12:28 بينهما وانت لا تدري دخلا معا او احدهما قبل الاخر ولا تريد الا اشتراكهما في الدخول. هذه اربع صور يشملها وقولنا الواو لمطلق الجمع بقيد المعية او بقيد التقدم او بقيد التأخر او باطلاق هذه - 00:12:51 قيود كلها ولا تريد الا مجرد الاشتراك. هذا معنى قولهم لمطلق الجمع. وانتبه فان هذا بخلاف قولهم المطلق فاذا قلت جمع المطلق فانك لا تريد الا واحدة من الصور الاربعة هذه. الجمع المطلق يعني غير المقيد. فاذا قلت - 00:13:11

دخل زيد وعمرو معا. انت قيدتها الان بالمعية. فاذا قلت ان الواو للجمع المطلق اصبحت الجملة هذي غير صحيحة لانك قيدتها بالمعية او تقول دخل زيد وعمرو اولاه فافت ان الاولوية لعمرو فافت تقديما وتأخيرا. على ان ابن الحاجب مثلا رحمه الله والامد والبيضاوي رحم الله الجميع عبروا - 00:13:33

بالجمع المطلق والادق كما نبه عليه غير واحد ان تقول انها لمطلق الجمع وليس للجمع المطلق وقد علمت الفرق هذا الذي عليه مذاهب الفقهاء كافة. الائمة الرابعة. وكذا عليه اهل النحو كافة. من اهل الكوفة والبصرة بل بعضهم حكى - 00:14:00 لكن هذا المذهب يعد مذهباً من بين اقوال عدة في المسألة اشهرها غير هذا المذهب القول بان واو تفيد الترتيب. فاذا قلت دخل زيد وعمرو فانما يراد ان زيدا المذكور اولاه دخل اولاه - 00:14:20

ومن هنا يأتي بعض الفقهاء فيقول ان اية الوضوء في سورة المائدة التي قال الله فيها فاغسلوا وجوهكم و ايديكم قم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. يقولون ان الواو افادت الترتيب - 00:14:41 فيقولون من ذلك استنباطا يجب الترتيب بين اعضاء الوضوء في الوضوء فاذا قيل ما الدليل على وجوب الترتيب؟ يقول لك الاية اين دلالة الترتيب في الاية؟ فيقولون الواو تفيد الترتيب - 00:15:01

هذا المذهب ضعيف جدا في اللغة. لان الواو على الصحيح لا تفيد ترتيبا. ترتيب الاسماء او الاشياء في الذكر تتقدم والمعطوف ويتأخر يتقدم المعطوف عليه ويتأخر المعطوف لا دلالة له على الترتيب في الوقوع. فاذا وجدت فقيها يقول انه - 00:15:17 يجب الترتيب بين اعضاء الوضوء وتقديم الوجه على اليدين وتقديم اليدين على الرأس وتقديم الرأس على الرجلين في الوضوء. فاذا اراد هذا الدليل لا يصح له الاستدلال بآية المائدة لان الواو لا تفيد الترتيب. فكيف سيستدل على الوجوب؟ فعل النبي يبحث عن دليل اخر - 00:15:37

يقول مثلا ما تواتر من فعله صلى الله عليه وسلم طيلة حياته انه ما خالف هذا الترتيب في اعضاء الوضوء من روايات المتعددة التي تحكي صفة وضوئه عليه الصلاة والسلام. فاذا القول ان الواو للترتيب كما ذكره بعض الحنابلة روايتنا - [00:15:57](#)

عن احمد وذكره بعض الشافعية مذهبا لهم وذكره ايضا بعض اهل النحو منسوباً الى بعض اللغويين كثعلب وابن جن واطلب كل ذلك ليس بسديد. ولا يصح هذا عن الفقهاء ولا عن النحاة ايضا. بل عامتهم على خلاف ذلك وان الواو - [00:16:17](#)

مطلق الجمع ليس الا للفائدة ربما استدل بعضهم بحديث اعتماد النبي صلى الله عليه وسلم وحجته لما اتى الصفا بعدما فرغ من طوافه فلما صعد الصفا قال عليه الصلاة والسلام ابدأ بما بدأ الله به ثم تلى - [00:16:37](#)

الصفا والمروة من شعائر الله الى اخر الاية. قالوا فهذا دليل على ان الواو تفيد الترتيب. كيف؟ قال انظر ماذا قال قال ابدأوا بما بدأ الله به. وبماذا بدأ الله في الاية؟ بالصفا. بالصفاء. قالوا اذا الواو تفيد الترتيب. وهذا الاستدلال ليس - [00:16:57](#)

ولا يصح الاستنباط منه هكذا بل يقال لولا انه عليه الصلاة والسلام قال ذلك وفعله لما فهمنا وجوب البدء بالصفا قبل المروة. فما الذي قصده صلى الله عليه وسلم بقوله ابدأ بما بدأ الله به قصد؟ ابدأ - [00:17:17](#)

وفعلنا بما بدأ الله به ذكرنا في الاية والبدء بالذكر كما قلنا لا يفيد ترتيبا. فلو لم يفعل صلى الله عليه وسلم وبدأ بالصفا ما استطاع الفقيه ان يقول ان البدء بالصفا - [00:17:37](#)

واجب ولو بدأ بالمروة لا يعد شوطه الاول ويكون الثاني عنده هو الاول في الترتيب وهكذا. قال الواو العاطفة بمطلق الجمع هذا هو اهم المعاني في الواو ثم قال وتأتي بمعنى مع - [00:17:51](#)

وهذا الذي يسموها النحات ايضا واو المعية. تقول جاء البرد يقولون جاء البرد والطيالسة. الطيلسان هو نوع من الاكسية يلبس للبرد يقال جاء البرد والطياليس فعطفها هنا بالواو التي يراد بها معنى معا وتقول سرت والقمر - [00:18:10](#)

اقبلت مثلا والقافلة يعني يفيد المعية ليس الا. قال واو يعني تفيد الواو بمعنى او في مثل قوله تعالى ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. والمراد مثنى او ثلاثة او رباع. فان خفتم الا تعدلوا فواحدة - [00:18:30](#)

وفي مثل قوله سبحانه وتعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني او ثلاثة او رباع قال وتأتي بمعنى اوروبا التي تأتي تقليلا او تكثيرا. ومنها قول الناظم وناري لو نفخت بها اضاءت. ولكن انت تنفخ في رماذ. قد - [00:18:50](#)

سمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي. قوله ونار لو نفخت بها اضاءت يعني ورب نار لو نفخت بها اضاءت ولكن انت تنفخ في رماذي. قال وتأتي للقسم وهذا كثير في القرآن وفي السنة. والنجم اذا هوى والضحى والشمس وضحاها - [00:19:13](#)

اذا يغشى وكل القسم الذي صدر بالواو الواو فيه للقسم. قال وتأتي للاستئناف وهذا ايضا كثير. كل واو في القرآن جاءت في مقطع بداية قصة او حادثة او سبب نزول هي للاستئناف. وان يونس لمن المرسلين. وان لوطا لمن المرسلين تأتي بعد - [00:19:33](#)

قصة سابقة انتهت ثم يعطف الجديد بالواو تكون استئنافا. قال وتأتي حالا يعني التي يعبر عنها النحات ايضا بانها واو والجملة بعدها تعرب في محل نصب حال. مثل جئت والشمس طالعة. او جاءني وهو يضحك - [00:19:53](#)

هو يضحك حال يعني جاءني حال كونه ضاحكا. وجئت حال كون الشمس طالعة وهكذا. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله الفاء العاطفة لترتيب وتعقيب كل بحسبه عرفا. وتأتي سببية ورابطة. هذا الحرف الثاني في الفصل - [00:20:13](#)

الفاء العاطفة اخت الواو. تقول جاء زيد فعمرو. والفرق بينها وبين جاء زيد وعمرو ان الواو لمطلق الجمع كما اسلفنا لكن الفاء تفيد مع العطف ترتيبا. جاء زيد فعمرو. ترتيب على التراخي. قال الله عز وجل فراغ الى اهله في قصة - [00:20:33](#)

ابراهيم عليه السلام مع اضيافه من الملائكة. فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم. هذه وقعت راغ اسرع فجاء بعجل سمين طبخه فقربه اليهم. تفيد التعقيب على التراخي؟ قال كل - [00:20:53](#)

بحسبه عرفا. التعقيب معناه كون الثاني يأتي بعد الاول بغير مهلة. كان اخذ بعقبى الاول وعقب الشيء هنا معنوي وليس حسيا. تقول فلان يأخذ بعقبى اخر اذا كان يمسك بعقبه - [00:21:13](#)

يدل على التتابع وانه يلحقه مباشرة فانه يأتي عقبه. فقولهم للتعقيب انها تأتي يأتي المعطوف عقب المعطوف عليه قال بقدر من

التراخي بغير مهلة لان المهلة تأتي في معنى ثم الترتيب ثم يفيد فراغا ومسافة فاصلة - [00:21:33](#)

هذا التعقيب هل هو سريع مباشر يحدث الحدث الثاني بعد الاول مباشرة؟ نبه الى هذا فقال كل به عرفا. اقول دخل زيد فعمره. متى دخل عمرو عقب زيد مباشرة لكن لو تأخر دخول عمرو ستقول دخل زيد ثم عمرو اذا طال الفاصل - [00:21:53](#)

هذا نفرق فيه بين الفا وثم لكن لاحظ اننا نستخدم الفاء مع طول الفاصل عرفا تقول تزوج فلان فولد له البارحة وبين الزواج وحمل زوجته وولادته ما لا يقل عن تسعة اشهر عادة. هذا الفاصل الطويل لم يكن مؤثرا لان العرف يدرك - [00:22:18](#)

وهذا تزوج فولد له فمع طول الفاصل لم يكن هذا ايضا مخالفا لما قررره في معنى الترتيب. قال الفاء صفة للترتيب وتعقيب وهذا الذي ايضا عليه الائمة الاربعة بلا خلاف. قال رحمه الله وتأتي سببية - [00:22:40](#)

ورابطة تفيد الفاء السببية في مثل قوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه السببية يعني قضى عليه لان الوقز كان سببا للقضاء عليه فوكزه موسى فقضى عليه. ومثله قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:23:00](#)

ايه كان تلقيه للكلمات من ربه سببا لتوبة ربه عليه. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. قال وتأتي رابطة للجواب تربط الجواب بالشرط حيث لا تصلح ان تكون شرطا. في مثل قوله تعالى. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف - [00:23:25](#)

فله الا هو. هذه رابطة. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. وقوله سبحانه وتعالى ان فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. تربط بين الجواب وشرطه. قال فان شهدوا فلا تشهدوا - [00:23:47](#)

معهم ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا. كل ذلك مثال لمعاني الفاء. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله ثم لتشريك وترتيب بمهلة ثم تفيد التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في ماذا؟ ايضا في الحكم - [00:24:07](#)

اعرابا وفي الحكم في مقتضى الجملة. دخل زيد ثم عمرو. انت تفيد اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه في الدخول اكرمت زيدا ثم عمرو. تفيد اشتراكهما في الاكرام. وايضا في الاعراب فانهما يشتركان في حكم المعطوف عليه - [00:24:27](#)

او نصبا او جرا او جزما. قال وتفيد الترتيب بمهلة. وهذا ايضا باتفاق الائمة الاربعة لا خلاف بينهم. وهي الفارق بينها وبين الفاء فانها ترتيب بلا مهلة ولا تراخ وثم للترتيب مع المهلة. الله الذي خلقكم ثم رزقكم - [00:24:47](#)

ثم يميئتمكم ثم يحييكم. وهذه مراحل ذكر الله فيها سبحانه وتعالى افعاله الدالة على ربوبيته المستلزمة الوهيته جل وعلا. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله حتى العاطفة للغاية لا ترتيب فيها - [00:25:07](#)

كون معطوفها جزءا من متبوعه او كجزئه. وتأتي لتعليل وقل لاستثناء منقطع. وقل باستثناء منقطع. احسن الله اليكم. وقل الاستثناء منقطع. حتى العاطفة تأتي للغاية وافادة للغاية في مثل قولك في مثل قوله سبحانه عن ليلة القدر سلام هي حتى مطلع الفجر. فهذا انتهاء الليلة - [00:25:27](#)

طلوع الفجر قال لا ترتيب فيها. حتى لا تفيد الترتيب. وهذا الذي عليه الجمهور فيما ذهب بعضهم كابن الحاجب الى ان حتى تفيد الترتيب كالفاء يعني كالفاء تفيد الترتيب مع التعقيب بلا مهلة. وذهب الصفي الهندي وغيره من الاصوليين الى انها مثل ثم. يعني تفيد الترتيب - [00:25:56](#)

مع التعقيب بمهلة وتراخ. لكن الذي عليه الاكثر ما ذكره المصنف انها للغاية لا ترتيب فيها. ثم قال ويشترط وتكون معطوفها جزءا من متبوعه او كجزئه. حتى تفيد حتى من اجل ان تفيد حتى معنى الترتيب. معنى للغاية التي لا ترتيب فيها كما قال يشترط كون المعطوف جزء - [00:26:23](#)

من المعطوف عليه في مثل قولك قدم الحجاج حتى المشاة يعني حتى المشاة ايضا قدموا. المشاة هنا جزء من الحجاج تقول انصرف الناس حتى المتأخرون اكرمت الظيوف حتى المسافرين فانت تذكر في المذكور بعد حتى جزءا من المتبوع. فكل هذا يشترط حتى تكون حتى عاطفة ان يكون - [00:26:51](#)

اطوف جزءا من متبوعه. قال او كجزئه ليس جزءا حقيقيا بل في حكم الجزئي. يقولون اعجبني العصفور حتى صوته. الصوت ليس جزءا منه لكنه في حكم الجزء اعجبنتني الجارية حتى حديثها. يعني وحديثها ايضا. فحتى هنا كلها عاطفة. يشترط ان - [00:27:26](#)



المعطوف جزءا من المعطوف عليه. قال وتأتي لتعليل تأتي لتعليل يعني تفيد معنى التعليل فيقال اسلم حتى تدخل الجنة صلي حتى يرضى الله عنك. يعني كي يرضى كي تدخل الجنة. قال وقل لاستثناء منقطع - [00:27:52](#)

يأتي قليلا في الاستعمال استعماله حتى بمعنى الاستثناء لكنه الاستثناء المنقطع الذي لا يكون فيه تفنى من جنس مستثنى منه. في مثل قول الناظم ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل. يعني الا - [00:28:16](#)

ان تجود وما لديك قليل. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله من الابتداء الغاية حقيقة ولها معان من ايضا من اشهر حروف المعاني التي يتحدث عنها اهل العلم وتأتي بوجوه كثيرة اختصرها قال ولها معان. ولاننا في مختصر فلم يشأ المصنف - [00:28:36](#)

الله سرد هذه المعاني تفصيلا. لكنه اتى بام المعاني في من وهي ابتداء الغاية. قال من لابتداء الغاية حقيقة اي غاية؟ غاية زمانية او غاية مكانية. سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من - [00:28:59](#)

المسجد الحرام هذا ابتداء غاية مكانية من المسجد الحرام كان ابتداء الاسراء له عليه الصلاة والسلام. وتقول ايضا آ لا تقم فيه ابداء لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه من اول يوم - [00:29:19](#)

احق ان تقوم فيه هذا المراد سواء قلنا المراد في الآية هو مسجده هذا عليه الصلاة والسلام او مسجد قباء وكلا الرأيين صحيح وله ادلة معتبرة. من اول يوم هذا ابتداء غاية زمانية فمن تأتي لابتداء الغاية مكانا كان او زمانا. قال ولها معان. والمعاني كثيرة - [00:29:39](#)

ومن اشهرها مثلا معنى التبعض. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله. منهم يعني بعضهم فمن هنا وايضا تأتي للبيان فيقولون من للتبيين او من بيانية فاجتنبوا الرجس من الاوثان فهذا بيان ان الاوثان من الرجس الذي ذكر في الآية - [00:30:01](#)

وايضا مثل قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس فمن هنا ليست تبعض وليست للابتداء هي للتبيين. يعني ان الاساور من ذهب فكان بيان هذا الذهب المذكور هنا للاساور. وتأتي ايضا للتعليل - [00:30:25](#)

يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق يعني من اجل الصواعق حذر الموت فمن هنا ليست تبعض ولا داء ولا تبيننا انما جاءت سببية لافادة التعليم. وتأتي بدلا ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ ما معناها - [00:30:45](#)

لا؟ بدل الآخرة ومعانيها كثيرة تبسط في مثل الكتب التي ذكرت اسمائها في ابتداء المجلس احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله الى الانتهاءها الى نعم الى لانتهائها الظمير يعود الى ماذا - [00:31:05](#)

الغاية لانه قال قبلها من الابتداء الغاية حقيقة ثم قال الى الانتهاءها. نعم وبمعنى مع وابتدائها داخل لا انتهاؤها الى الانتهاء الغاية. ثم اتموا الصيام الى الليل. الى الليل فنهاية الغاية في الصيام مع الليل واوله غروب الشمس. فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فنهاية - [00:31:25](#)

اية غسل اليدين الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. اذا الى تفيد انتهاء الغاية. سافرت من مكة الى المدينة واشترت الدار من هنا الى هنا من هذا الجدار الى هذا الجدار فالى تفيد انتهاء الغاية. قال رحمه الله - [00:31:52](#)

وتأتي بمعنى مع على تقرير كثير من اهل العلم في مثل قوله تعالى قال من انصاري الى الله يعني من انصاري مع الله؟ من انصاري الى الله؟ قال الله عز وجل ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. يعني - [00:32:16](#)

فتأتي بمعنى مع ومن يأبى هذا المعنى الذي هو افادة الى بمعنى مع يتأول هذه النصوص بان لها معان افادت ليس معنى مع بل امور اخرى افادها السياق. ثم قال ها هنا مسألة فقهية مهمة. وابتدائها داخل - [00:32:38](#)

لا انتهاؤها. ابتداء ماذا الغاية قلنا ما الحرف الذي يفيد ابتداء الغاية؟ من والحرف الذي يفيد انتهاءها؟ الى. لما تقول من كذا الى كذا فالمقرر عند الفقهاء ان من تفيد ابتداء الغاية والابتداء داخل. تقول اشترت الارض من هذا - [00:32:58](#)

الجدار الى هذا الجدار. فمن هذا الجدار الجدار داخل الاول الى كذا الى موضع كذا. ما بعد الى الذي هو منتهى الغاية غير داخل. تأمل. يقول وابتدائها داخل اقتداء الغاية داخل لا انتهاؤها. هذه المسألة محل خلاف - [00:33:25](#)

هل منتهى الغاية المذكور بعده الى او بعد حتى اذا افادت الغاية هل المذكور بعد حتى وبعد الى واي حرف يفيد الغاية؟ داخل في

الغاية يعني في الحكم المذكور ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:33:47

اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. سلام هي حتى مطلع الفجر. الفجر داخل في بركة ليلة القدر وما وصفها الله من تنزل الملائكة والروح فيها اتموا الصيام الى الليل هل الليل داخل في الصيام؟ اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق المرافق داخله في غسل اليدين في الوضوء - 00:34:04

قال ابتداؤها داخل لا انتهاؤها. هذا هو الاصح فقهيًا عند الجمهور المالكية والشافعية والحنابلة يقررون ان منتهى الغاية غير داخل على مذهب فيه تفصيل لبعضهم. ومن التفصيل قولهم مثلا انه ينظر الى ما بعد ايلا - 00:34:24

فان كان من جنس المذكور قبلها دخل والا فلا في مثل قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. هل المرافق من جنس اليد؟ الجواب نعم اذا هي داخله في الغاية ثم اتموا الصيام الى الليل. صيام النهار هل الليل جزء من النهار؟ او من جنسه؟ الجواب لا. اذا الليل ما يدخل. فيقولون - 00:34:47

ان كان ما بعد ايلا من جنس ما قبلها دخل والا فلا. وتفصيلات اخرى يذكرها بعضهم كمثله مذهب الحنفي ولهم فيه تفصيل مستقيم ان كان صدر الكلام مستقلا دخل او لم يدخل على تفصيل بين ائمة المذهب الحنفي نفسه عند ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ابن - 00:35:12

حسن رحم الله الجميع. يبقى هنا تنبيه اذا كان مذهب الحنابلة اصوليا ان ما بعد الى لا يدخل او كما تقول انتهاء او الغاية غير داخل فهل معنى هذا او حتى المالكية والشافعية؟ هل معنى هذا انهم لا يقولون بغسل المرافق في الوضوء؟ لان الاية - 00:35:32

اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. ونحن نقول ما بعد الى لا يدخل. اذا لا يغسل المرفق في الوضوء الجواب بلى يغسل باتفاق. طب كيف يقولون انما بعد الى لا يدخل؟ ثم في اية الوضوء يقولون يدخل. الاصول ينبغي - 00:35:52

ان تكون متسقة مع الفروع او العكس ولا يستقيم ان تقرر في الاصل شيئا وتخالفه في الفقه. ولا يصح ان تقول ان الحنابلة او المالكية او الشافعية يقررون دخول ما بعده الى من اجل الاية. لكنهم سيقولون في الاية جوابا يفهم منه المأخذ كيف دخلت المرافق - 00:36:10

يجيبون بجواب اخر يبحثون عن دليل ومستند غير الدلالة بايلا. لان ايلا عندهم لا تفيد. فاذا كيف تدخل المرافق في وجوب الغسل مع اليدين يأتي باجابات منها ما ثبت من فعله ورواية صفة وضوءه صلوات ربي وسلامه عليه. وانه ادار الماء على مرفقه - 00:36:34

اي هو انه ادخل المرفقين في الغسل وانه لم يشذ من كثرة وضوءه طيلة زمنه عليه الصلاة والسلام انه خالف هذا الوصف. واصول يقررونها بقواعد اخر من مثل ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. الوجوب غسل اليد والمرفق جزء منه ولن يتم غسل - 00:36:54

ذراعي في اليد كاملا ولا يتيقن الا بغسل المرفق معه فيدخل من هذا الباب وليس من باب دلالة الى لانها لا تفيد دخول المغيا بعدها. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله على الاستعلاء وهي للايجاب ولها معان - 00:37:14

الحرف الاخر حرف على الرحمن على العرش استوى. على للاستعلاء. قال وهي للايجاب. هذا اصل المعاني في على تفيد الاستعلاء. قال وهي للايجاب من اين قال العلماء وجوب الحج ولله على الناس. على الناس. حج البيت. ما الذي افاد الوجوب هنا - 00:37:34

هو على لان المعنى في تقدير ولله واجب على الناس. حج البيت من استطاع اليه سبيلا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وان كان كتب هنا تفيد معنى الوجوب لكن لما اقترنت بعلى ايضا - 00:37:59

اكدت قال ولها معان تأتي بمعان غير معنى الاستعلاء وهي ايضا من مثل اخواتها من الحروف التي تأتي بمعان تفهم بالسياق في مثل معنى المصاحبة واتى المال على حبه. يعني مع كونه يحب المال الا انه ينفقه ابتغاء مرضات الله. تأتي بمعنى المجاوزة يعني - 00:38:19

بمعنى عن في مثل قوله اذا رضيت عليك امك فهنيئا لك الجنة رضيت عليك يعني رضيت عنك فتأتي بالمجاوزة بمعنى عن وتأتي للتعليل ايضا وتكبروا الله على ما هداكم يعني بسبب ما هداكم ومعان اخرى يطلب ايضا - 00:38:43

تفصيلها وبسطها من كتب معاني الحروف احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله في لظرف وهي بمعناه على قول في ولاصليكم

في جذوع النخل والاستعلاء وتعليل وسببية ومصاحبة وتوكيد وتعويض وبمعنى الباء - [00:39:03](#)

والى ومن اطال المصنف رحمه الله في هذا الحرف وهو حرف في. تفيد الظرفية ايضا سواء كان ظرف زمان او ظرف مكان. واجتمعا في قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض - [00:39:27](#)

وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. في الاولى في ادنى الارض ظرف مكان وفي الثانية في بضع سنين ظرف زمان فتفيد معنى الظرفية لزمان او مكان قال واما قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل. هل صلبوا وسط الجذع - [00:39:46](#)

نحن نقول في للظرف وظرف الشيء داخله. ولاصلبنكم في جذوع النخل قال بعض اهل العلم ان في هنا بمعنى مع. وهذه طريقة الكوفيين من النحاة. قالوا فيه هنا تفيد معنى مع وهذا - [00:40:15](#)

الذي عليه حتى امام النحو ابن مالك رحم الله الجميع. وعليه تقدير اكثر الحنابلة. اه فتقول في بمعنى مع في مثل قولك ام لهم سلم يستمعون فيه بمعنى بمعنى على السلم وليس فيه يعني في داخله يستمعون عليه. الامتتم من في السماء يعني على السماء. فتأتي فيه بمعنى - [00:40:33](#)

بمعنى على لاصلبنكم في جذوع يعني على جذوع النخل. واما طريقة البصريين كما قال المصنف هي بمعناه في الاية يعني حتى الاية ولاصلبنكم في جذوع النخل يقولون هي بمعنى الظرفية ولكنها ما تفيد داخلها لدلالة السياق عليه. وعلى كل حال - [00:40:57](#)

طريقة اهل البصرة من النحى في معاني الحروف لا يحملون الحرف الا معنى واحدا وباقي الحروف وباقي المعاني للحرف الواحد تأتي مرتبطة بالاصل متأولة عليه. واما طريقة الكوفيين فيفضلون يفصلون المعاني لكل حرف فيقول يفيد معنيين وثلاثة وخمسة وعشرة. قال وتأتي للاستعلاء بمعنى على الامتتم من في السماء - [00:41:17](#)

ام لهم سلم يستمعون فيه يعني عليه؟ وتأتي بمعنى التعليل. قالت فذلكن الذي لمتنني فيه يعني بسببه وتأتي سببية تفيد ان ما بعد الفاء كان بسبب ما قبلها دخلت امرأة النار في هرة يعني بسببها. قال وتأتي بمعنى المصاحبة. فخرج على قومه - [00:41:43](#)

في زينته تفيد معنى المصاحبة في الهيئة التي خرج بها قارون على قومه. قال ادخلوا في امم قد خلت يعني معهم في صحبتهم في الحشر يوم القيامة. التوكيد قال اركبوا فيها بسم الله. والركوب لو قال - [00:42:13](#)

يكفي ويفيد المعنى فتأتي للتوكيد هنا. قال تأتي بمعنى التعويض ومعنى التعويض تأتي زائدة عوضا عن اخرى محذوفة في الجملة في مثل قولك رغبت فيمن رغبت فيمن رغبت يعني في من رغبت فيه فجاءت فيه الاولى عوضا عن الثانية المحذوفة. تأتي بمعنى الباء - [00:42:32](#)

يذراكم فيه يعني يذراكم به يخلقكم. قال وتأتي بمعنى الى فردوا ايديهم الى افواههم. يعني فردوا ايديهم في افواههم يعني الى افواههم. وتأتي بمعنى من تقول مثلا انا اصوم ثلاثة ايام في الشهر يعني من - [00:42:57](#)

وهكذا احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله اللام للملك حقيقة لا يعدل عنه الا بدليل ولها عالم اللام للملك حقيقة لله ملك السماوات والارض لله. الحمد لله للاستحقاق وهو بمعنى الملك. قال لا يعدل - [00:43:17](#)

انه الا بدليل. فمتى اردت حمل اللام على معنى غير الملك؟ وما يتصل بالملك كالاستحقاق والاختصاص فتحتاج الى دليل لعدوله عن هذا المعنى. قال ولها معان مثل التعليل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - [00:43:37](#)

كومة اللام للتعريف لتحكم بين الناس. وتأتي بمعنى الاستحقاق وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم. تأتي للاختصاص ان للمتقين مفازا. تأتي للتلميح انما الصدقات للفقراء والمساكين. تأتي بمعنى الى سقناه لبلد - [00:43:57](#)

ميت يعني الى بلد ميت احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله بل لعطف واضراب ان وليها مفرد في اثبات فتعط فتعطي حكم ما قبلها لما بعدها ونفي فتقرر ما قبلها وضده لما بعدها. وقبل جملة لابتداء - [00:44:17](#)

ومن لابطال او انتقال بل من الحروف التي تأتي للعطف تقول جاء زيد بل عمرو. جاء زيد بل عمرو لعطف واضراب. العطف للاعراب. جاء زيد بل عمرو. فجعلت عمرا معطوفا بالرفع على زيد لان بل - [00:44:41](#)

تفيد العطف. تقول رأيت زيدا بل عمرا لاحظ جاء زيد بل عمرو رأيت زيدا بل عمرا مررت بزيد بل عمر فلان تفيد العطف جعلت ما بعد



دبل مشاركا لما قبلها في الاعراب رفعا ونصبا وجرا. قال وهي للاضراب يعني من ناحية المعنى. العطف لفظا والاضراب معنى. جاء -

[00:45:01](#)

ازيد؟ بل عمرو. طيب ما به عمرو؟ هو للرجال جاء طب تقول جاء زيد وعمرو للاضراب عما سبق. جاء زيد بل عمرو فانت في الجملة تنفي السابق وتثبت اللاحق. ثم بين لك كيف يفهم الاضراب في بل من خلال هذا التقصير - [00:45:26](#)

اسمع قال ان وليها مفرد يعني تقول جاء زيد بل عمرو مفرد وليس جملة. ان وليها مفرد فلها حالتان اما اثبات او نفي ان وليها مفرد فاما ان تكون الجملة مثبتة او منفية. قال ان وليها مفرد في اثبات فتعطي حكم ما قبلها لما بعدها - [00:45:51](#)

جاء زيد بل عمرو. اذا عمرو هو الذي جاء وليس زيدا. هذا الاضراب في المفرد ان كان اثباتا. طيب وان كان نفيا ما قام زيد بل عمرو ما قام زيد بل عمرو ما به؟ قام فماذا فعلت؟ قال وان كان نفي تقرر ما قبله - [00:46:14](#)

ما قام زيد تؤكد انه لم يقم. وتثبت ضده لما بعدها. ما قام زيد بل عمرو قام. هذا هو تفسير معنى الاضراب في بل ان وليها مفرد. فان كان اثباتا تعطي حكم ما قبلها لما بعدها. جاء زيد بل عمرو. فعمرو - [00:46:39](#)

هو الذي جاء وان كان نفيا تقرر ما قبلها وتعطي ضده لما بعدها ما قام زيد بل عمرو. انتهينا من المفردات خذ معنى الاضراب في الجملة قال لابتداء بل اذا جاءت في جملة فانها تجعل الجملة بعدها مبتدأة. طيب ما معنى الاضراب - [00:46:59](#)

ما قبلها قال اما ان تفيد ابطال ما قبلها او تفيد الانتقال. خذ مثالا ام يقولون به جنة اتهام النبي عليه الصلاة والسلام بالجنون. ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق. شف معنى الاستئناف - [00:47:19](#)

هنا واضح انه استئناف كلام ابتداء جاءهم بالحق عليه الصلاة والسلام. لكن بل هنا رفضت الكلام السابق. هذا معنى الابطال ام يقولون به جنة؟ بل جاءهم فابطل السابق واستأنف وابتدأ جملة جديدة. ومثله ايضا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - [00:47:39](#)

سبحانه بل عباد مكرمون. فماذا حصل حصل اضراب وابطال اعرب عن اعرض عن الكلام السابق ابطله وابتدأ كلاما جديدا. هذا معنى الابطال. اما معنى الانتقال فانت لا تنفي الكلام السابق. فقط تنتقل منه الى كلام جديد. عندما يكون الكلام السابق ليس باطلا -

[00:47:59](#)

ولا تريد ابطاله. قال الله عز وجل ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا هل بل هنا تنفي الجملة السابقة؟ لا. الكتاب الناطق بالحق موجود. انت لا تنفيه. ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون. بل - [00:48:24](#)

قلوبهم فابتدأنا جملة جديدة من غير ابطال بل بانتقال فقط. ومثل ايضا قوله سبحانه وتعالى بعدما ذكر في سورة النمل جملة من اثبات صفات ربوبيته. امن خلق السماوات والارض ام من جعل الارض قرارا ام من يبدأ الخلق ام من - [00:48:44](#)

الى ان قال بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها. هل بل هنا ترفض وتنفي وتبطل كل الايات السابقة لا الذي حصل هو انتقال فقط الى كلام اخر من غير ان يبطل شيئا مما سبق. هذا معنى قوله وقبل جملة تكون - [00:49:04](#)

الابتداء واضراب اما لابطال او لانتقال فهي صورتان عرفتها بالامثلة. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله او لشك وابهام وابهة وتخيير ومطلق جمع وتقسيم وبمعنى الى والا واضراب كبل او - [00:49:24](#)

تفيد الشك قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. يعني هم يشكون في مدة ما قضوه في الموت قبل البعث. اكان يوما او بعض يوم؟ تأتي بمعنى الابهام ابهام من المتكلم للسامع. ليس لانه شك بل لانه يعلم لكنه لا يريد ايضاح المعنى للسامع - [00:49:47](#)

يفضل ابقاء المعنى مبهما. تقول حضر زيد او عمرو ما تريد ان تكذب ولا تريد ان تفصح عن تمام الكلام للاباحة اشرب الماء او اللبن. تفضل الشاي او القهوة انزل عندي او عند فلان انت تخيره ها هنا تبيح له. التخيير في مثل الكفارات ففدية من صيام او صدقة -

[00:50:11](#)

او نسك فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. ما الفرق بين الاباحة والتخيير الفرق بينهما في الاباحة يجوز الجمع بين المعطوفات باو وفي التخيير لا يجمع. اقول اشرب الماء - [00:50:38](#)

او اللبن يعني اما تشرب هذا ولا اسمح لك بالثاني هذا تخيير او اباحة لا هذا اباحة ابحت لك هذا وذلك. تأتي او هنا للتنويع انت تقول

لو تفضل هذا او هذا او هذا. وليس معناه انك تمنعه من الجمع بيننا - [00:50:58](#)

لكن في التخيير انت تطلب منه ان يختار واحدا كما في الكفارات فهذا الفرق بين الاباحة والتخيير. قال ومطلق جمع فارسلناه الى مئة الف او يزيدون. يعني مئة الف وزيادة. وتأتي للتقسيم وقالوا كونوا هودا او نصارى. هذه - [00:51:15](#)

او هنا للتخيير وتأتي للتقسيم ايضا. وبمعنى الى يقول القائل للزمنك او تقضي حقي او ترد ديني للزمنك او معناه التخيير اما ان الزمنك واما ان كذا لكن بمعنى سابقى ملازما لك الى ان تقضي - [00:51:36](#)

وتأتي بمعنى الا قال سليمان عليه السلام وقد فقد الهدهد او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين الا ان يأتيني بحجة وعذر بما وقع قال وتأتي بمعنى الاظراب كبل. وهي على قول الفراء في تفسير الاية وارسلناه الى مئة الف او يزيدون قال بمعنى - [00:51:56](#)

بل يزيدون فتكون هنا اضرابا وليس لمطلق الجمع. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله لكن لعطف واستدراك ان وليها مفرد في نفي ونهي وقبل جملة لابتداء. لكن للعطف - [00:52:20](#)

استدراك ان وليها مفرد وقبل جملة تكون للابتداء. لكن تأتي بعدها مفردات او تأتي بعدها جمل. قال لعطف ايضا تفيد معنى العطف بمعنى الاعراب. ما جاء زيد لكن عمرو. ما رأيت زيدا لكن عمرا. فهي معنى بل في معنى الانتقال. ولهذا قال - [00:52:40](#)

وهي للاستدراك ان وليها مفرد في نفي ونهي. تقول ما جاء زيد لكن عمرو. انت تستدرك في الكلام فهي ليست اضرابا كبل لكنه

استدراك يعني ما جاء زيد لكن عمرو ايضا جاء فتفيد الاستدراك في الكلام وكذا النهي لا يقيم زيد لكن - [00:53:03](#)

نعم فسواء كان نهيا نهيا او نفيا. ولهذا لانها معنى الاستدراك معنى الاستدراك في قوله لعطف واستدراك ان ما بعدها يعطى حكما يخالف حكم ما قبلها وبالتالي فلا بد من ان يكون ما قبلها كلاما يناقض ما بعدها - [00:53:23](#)

ثم اقول ما جاء زيد بل عمرو عفوا ما جاء زيد لكن عمرو ما جاء زيد لكن عمرو جاء ولهذا قال في نفي ونهي لا يقيم زيد لكن عمرو. لا يخرج بكر لكن عمرو يخرج - [00:53:46](#)

فهي ماذا معنى الاستدراك ان تثبت لما بعدها حكما؟ يخالف ما قبلها ويناقضه فقط اذا كان في نفي ونهي على ان بعض النحات قال بل يمكن ان تفيد لكن معنى العطف تقول لا يقيم زيد لكن عمرو يعني ايضا مثله لكنه - [00:54:04](#)

ما عليه الاكثر. قال وقبل جملة تأتي للابتداء قال الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما. لكن يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. لكن هنا لما جاءت بعدها جملة افادت الابتداء لا علاقة لها بما سبق وليس -

[00:54:24](#)

لاستدراك ايضا لما سبق هذا الفرق بين لكن اذا جاء بعدها مفرد ولكن اذا جاء بعدها جملة ففي الجملة تفيد الابتداء لا علاقة

لاستدراك بما سبق. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله الباء للصاق حقيقة - [00:54:50](#)

ازن ولها معان. الباء للصاق. سواء كان الصاق حقيقة او مجازا. امسكت الحبل بيدي الصاق في امساك الحبل باليد. حقيقة او مجازا؟ حقيقة. حقيقة مررت بالصاق مجازي المرور لا يكون ملاصقا لزيد. مررت بزيد فالصاق هنا مجازي وامسكت بيدي

الكتاب او الحبل فالصاق - [00:55:10](#)

حقيقي. قال الباء للصاق. معنى الصاق اضافة الفعل في الجملة الى الاسم عن طريق الباء فيلصق به قل خضت رماء برجلي ومسحت برأسي فتكلمت عن خوضك الماء والصقته بالرجل. وعن مسحك فالصقته بالرأس. فاذا هو الصاق الفعل بالاسم. خضت الماء

- [00:55:39](#)

برجلي ومسحت برأسي. فالصاق الجسم بالفعل المذكور في الجملة هذا معنى الصاق. قال ولها معان من معاني التعدية يعني ان

تعدي الفعل اللازم. الفعل لازم تقول ذهب محمد ولا يتعدى الى مفعول. فاذا اردت تعدية - [00:56:04](#)

فعل اللازم من احد ادواته التعدية بالباء. ذهب الله بنورهم. وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ذهب بنورهم الباء ما استطعت ان تعدل

الفعل هنا ذهب لانه لازم. تأتي للاستعانة كتبت بالقلم. استعينوا بالصبر والصلاة - [00:56:24](#)

هذه الباء يسمونها الاستعانة تأتي سببية ايضا. فكلما اخذنا بذنبه يعني بسبب ذنبه تأتي للقسم وهذا مشهور تقول اقسمت بالله او بالله

لتفعلن كذا. بالله عليك ان تفعل كذا تأتي بمعنى القسم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف - [00:56:44](#)

رحمه الله اذا لمفاجأة حرفا وتأتي ظرفا للمستقبل لا ماض وحال متضمنة معنى شرطي غالبا اذا وهي من الاسماء كما قلنا وادخلت

ضمن الحروف تغليباً. اذا للمفاجأة فالقاهها فاذا هي حية تسعى - [00:57:04](#)

هذا معنى المفاجأة هي حرف اذا جاءت للمفاجأة قال وتأتي ظرفا للمستقبل لا ماض وحال متضمنة معنى الشرط غالبا. قال الله عز وجل

واذا مسكم الظر في البحر ظل من تدعون الا اياه. اذا مسكم تأتي ظرفا للمستقبل - [00:57:24](#)

بل اذا مسكم ويقول ايضا لا ماض وحال متضمنة معنى الشرط تقول اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس دخلت اذا على الفعل

الماضي فماذا افادت؟ فادت المستقبل اذا جاء يعني اذا يأتيك نصر الله اذا جاء نصر الله والفتح قال - [00:57:44](#)

متضمنة معنى الشرط غالبا. ويذهب ابن ما لك ان اذا تأتي ظرفا للماضي في مثل قوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا ايه؟ لا معنى

المستقبل لكن بمعنى الماضي وزعم ابن الحاجب ايضا ان اذا تأتي ظرفا للحال في مثل قوله والنجم اذا هوى. يعني في حاله في -

[00:58:05](#)

واجيب عن كل هذين القولين بما يتأول عليه طريقة الجمهور انها تأتي ظرفا للمستقبل وليس للماضي ولا للحال. نعم احسن الله

اليكم. قال المصنف رحمه الله ان اسم لماض وفي قول وللمستقبل ظرفا ومفعولا - [00:58:25](#)

به وبدلا منه ولتعليل ومفاجأة حرفا. ان تأتي اسما وتأتي حرفا. تكون اسما للماضي في الظرف الا تنصروه فقد نصره الله ان اخرج

الذين كفروا ثاني اثنين. هذا ظرف للماضي. يعني - [00:58:46](#)

وقت ما اخرجهم الذين كفروا فكانت ظرفا للزمان الماضي. ان اخرجهم الذين كفروا. قال وفي قول يمكن ان تكون ان ظرف بل للمستقبل

وليس للماضي فقط. هذا القول لابن مالك ايضا النحوي في مثل قوله تعالى فسوف يعلمون ان لاغلا - [00:59:06](#)

في اعناقهم وهذا سيكون يوم القيامة. فجاء ظرفا للمستقبل ايضا. قال يأتي ظرفا في مثل ما تقدم قوله ويأتي مفعولا به واذكروا ان

كنتم قليلا فكثركم. اذكروا فعل وفاعلي. ماذا امر الله بتذكره؟ ان كنتم قليلا فكثركم فكان مفعولا - [00:59:26](#)

به. قال ويأتي بدلا واذكر في الكتاب مريم ان انتبذت من اهلها مكانا شرقيا. واذكر في الكتاب مريم واذكر ان انتبذت فجاءت ان بدلا

من مريم. قال ويأتي للتعليل ولن ينفعكم اليوم ان ظلمتم - [00:59:46](#)

انتم انكم في العذاب مشتركون فافادت معنى التعليل. قال وتأتي مفاجأة للمفاجأة ايضا حرفا. ومثله قول وحديث ابن عمر رضي الله

عنهما بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طلع علينا رجل فاذا هنا جاءت - [01:00:06](#)

جاءت فتكون حرفا ايضا. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله لو حرف امتناع لامتناع وتأتي شرطا لماض فتصرف المضارع

اليه. وللمستقبل قليلا فتصرف الماضي اليه. ولتمن وعرض وتحضيض وتقليل ومصدري. الحرف قبل الاخير في كلام المصنف حرف لو.

يقول سيبويه لو - [01:00:26](#)

حرف لما كان لما كان سيقع لوقوع غيره. يقول سيبويه لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. لكنه ما وقع ليش؟ لعدم وقوع

الغيب. لعدم وقوع غيره. ويقول الاكثر هذا التعبير الذي جاء به المصنف حرف امتناع لامتناع. امتناع - [01:00:56](#)

ايش الامتناع ايش امتناع الثاني لامتناع الاول اقول لك لو نزلت عندي لاکرمتك. لكني ما اكرمتك ليش؟ لانك ما نزلت عندي تقول لو

لو غابت الشمس لافطرنا لكننا ما افطرنا لان الشمس لم تغب. حرف امتناع لامتناع. قال - [01:01:20](#)

مثل قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لكنهم ما حصل لان الله لم يردهم الى الدنيا في حياة اخرة. قال وتأتي شرطا لماض

فتصرف المضارع اليه فتصرف المضارع اليه وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. تأتي شرطا للماضي - [01:01:46](#)

وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فيما مضى. ولو كنا صادقين. هذا المعنى الذي دخلت فيه لو شرطا في الزمان الماضي صرفت

المضارع اليه. يعني الى الزمن الماضي فهي عكس ان الشرطية. قال وللمستقبل تأتي قليلا - [01:02:12](#)

يعني ولو كنا صادقين في المستقبل ايضا سيقع مثل هذا الموقف في عدم تصديقهم. يقول وللمستقبل قليل فتصرف الماضي اليه عن

عكس الذي مر في الجملة السابقة وتأتي للتمني فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين. وتأتي للعرب لو تنزل عندنا - [01:02:32](#)

لو تعطينا كذا وتأتي للتحظيظ لو فعلت كذا والفرق بين العرض والتحظير ان التحظيظ فيه نوع من الحث في اغراء بخلاف العرض الذي يطلب فيه عرضا مجردا. قال وتأتي للتقليل في مثل قوله صلى الله عليه وسلم - [01:02:52](#) التمس ولو خاتما من حديد او ولو بشاة للتقليل. وتأتي مصدرية يود احدهم لو يعمر الف سنة يود احدهم ان يعمر وان هنا مصدرية فلو مثلها لانها افادت المعنى ذاته. نعم. احسن الله اليكم قال - [01:03:12](#) رحمه الله لولا حرف يقتضي في جملة اسمية امتناع جوابه لوجود شرطه. وفي مضارعة تحضيرا وماضية توبيخا وعرضا. لولا ايضا حرف يقتضي امتناع الجواب لوجود شرطه. اذا كانت اسمية لولا زيد لاکرمتك. يعني لولا وجود زيد لاکرمتك - [01:03:32](#) فحصل الامتناع قال لوجود الشرط عكس لو حرف امتناع الامتناع هنا حرف امتناع لوجود لولا زيد لاکرمتك اذن وجوده كان مانعا للاكرام. لولا زيد فعكس السابقة في لو قبل قليل. هذا اذا كانت الجملة اسمية. اسمية - [01:04:01](#) تفيد امتناعا لوجود الشرط. اما ان كانت فعلية فيختلف الجملة الماضية عن المضارع تأمل معي ما الفرق بين قوله تعالى لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء. الفعل هنا في الجملة ماضي او مضارع - [01:04:25](#) ماضي. طيب ولولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون؟ ما الفرق؟ في المعنى؟ قال ان كانت لولا تدخل على جملة فعلها ماض تفيد التوبيخ لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء في قصة الافك في حادثة عائشة رضي الله عنها. وان كانت للمضارع تفيض التحضيض - [01:04:41](#) لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. فلولا ان جاء بعدها فعل ماض فهو للتوبيخ. وان كان مضارع فهو للتحظيظ. قال وتفيد عرضا في الماضي آآ من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب - [01:05:04](#) تفيد العرض يعني والتمني وسؤال الله جل وعلا. تم كلام المصنف على حروف المعاني بكلامه عن لولا ونختم بفصل جعله خاتمة هذه المقدمات فيما اسائل متناثرة كمثل مبدأ اللغات وجواز القياس فيها وحمل اللفظ على حقيقته. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله - [01:05:24](#) فصل مبدأ اللغات توقيف من الله تعالى بالهام او وحي او كلام ايش يقصدون بمبدأ اللغات ما قصة البداية في اللغات؟ من اين بدأت اما بداية الخلق فعرفناها خلق الانسان بخلق ابينا ادم عليه السلام. عرفنا قصة البداية خلقه. فما قصة اللغات بداية - [01:05:44](#) قال مبدأ اللغات توقيف من الله. ايش يعني توقيف؟ لا اجتهاد فيه للبشر. بل هو من الله ثم وفسر فقال بالهام او وحي او كلام الهم الله ابانا ادم عليه السلام كلاما فتكلم. اوحى له فتكلم كلمه فعلمه فتكلم. فهذه مبدأ اللغة - [01:06:08](#) هذا الذي عليه كثير من اهل العلم وذكره ان الحنابلة الموفق ابن قدامة والطوفي وذكره ايضا مذهب للظاهرية والاشاعرة واستدلال هذا القول بصريح اية البقرة وعلم ادم الاسماء كلها ظاهر الوايت في وضوح تام ان التعليم كان من الله. قال ثم عرضهم على الملائكة الى الاية اخر الاية. وقال بعض الاصول - [01:06:33](#) بل مبدأ اللغات اصطلاحي. هذا مذهب ابي هاشم كيف يعني اصطلاحي؟ قال ان يبدأ واحد او جماعة بالاصطلاح بتحديد كلمة قلم لهذه الاداة وكلمة كتاب لمثل هذا وكلمة كرسي لمثل هذا. وكلمة قمر للجرم المضيء في السماء ليلا. والشمس للجرم المضيء نهارا - [01:07:00](#) كذا فباصطلاح واحد او جماعة ثم يعرفها الباقون بالاشارة والتكرار. شمس ويشير اليها قلم ويشير اليه وهكذا هذا مذهب اخر. ومذاهب اخرى بالتفصيل فبعضهم يقولون مبدأها توقيفي فيما يحتاج اليه. وما يزيد - [01:07:26](#) وعلى ذلك محتمل لان يكون اصطلاحا كما ينسب الى الاستاذة ابي اسحاق الاسفرايني وغيره. القاضي ابو يعلى من الحنابلة وابو الخطاب ومن المالكية والشافعي الباقلاني والجويني يقولون الكل ممكن احتمال ان يكون توقيفا واحتمال ان يكون اجتهادا واصطلاحا. السؤال هل للخلاف فائدة - [01:07:46](#) ان يكون مبدأ اللغات توقيفيا او اصطلاحيا اكثر اهل العلم على انها من المسائل التي لا ثمرة للخلاف فيها. وان حاول بعضهم وبعض الفوائد كما يذكر بعض الحنفية ان من الفوائد فيما لو غاب عنا نص في حكم مسألة ما وثبت لها اسم في - [01:08:10](#) اللغة اذا قلنا ان اللغة توقيفية اذا هي من الله. فثبتت الحكم شرعا من غير حاجة الى دليل لثبوت اللغة توقيفا. نعم. احسن الله اليكم.

قال المصنف رحمه الله ويجوز تسمية الشيء بغير توقيف ما لم يحرمه الله تعالى فيبقى - [01:08:30](#)

قاله اسمان يجوز تسمية الشيء بغير توقيف حتى على قول من يقول ان اللغات توقيفية طيب اذا قلنا اللغات توقيفية يعني من الله وهذا اسمه كتاب وشمس وقمر من الله وسماء وارض وجبل من الله عز وجل طيب لو قلنا هذا هل يمنع ان نسمي الشيء - [01:08:50](#) باسم اخر يعني حتى اذا كان توقيفا كما يقول ابن عباس وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسماء كل شيء حتى القدر والماعون ونحو هذا. طيب اذا كان الله علم ادم عليه السلام هذه المعاني اسماء الاشياء على تلك المعاني ان هذا قدر وهذي سماء وهذا شمس وهذا

قمر - [01:09:10](#)

هل يمنع من ذلك ان نسمي الشيء فيكون له اسمان او اكثر؟ قال لا ما لم يحرمه الله تعالى. هذه المسألة يذكرها القاضي ويذكرها شيخ الاسلام تبعا للباقلاني والجويني وخالف في ذلك الظاهرية. قالوا ان كانت اللغة توقيفا فاسم الشيء لا يجوز تسميته بغيره. نعم -

[01:09:33](#)

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله واسماؤه تعالى توقيفية لا تثبت بقياس. اسماؤه تعالى توقيفية هذه مسألة في باب الاسماء والصفات كيف تثبت اسماء الله؟ قال توقيفا. يعني ما ثبت فيه بنص شرعي في القرآن او السنة - [01:09:53](#) اسم لله جل وعلا اثبتناه. وما لم يثبت لا نثبت اسم الله جل وعلا. ولذلك يجتهد اهل العلم في بيان الاسماء الواردة في نصوص الكتاب والسنة. وقد سمى الله عز وجل نفسه بنفسه وسماه نبيه صلى الله عليه وسلم ايضا باسماء توقيف لا يجوز تسمية الله بغيرها.

وباب - [01:10:13](#)

الصفات اوسع يعني ينسب الى الله تعالى من الصفات ولو لم يثبت به نص كيف؟ استنباطا واجتهادا وقياسا استنباطا من الافعال يعني الله عز وجل يقول هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميحكم فاقول من صفات الله الخلق والرزق والاحياء والاماتة - [01:10:37](#) ولا يلزم من ذلك ان اثبت منها اسماء لله. اقول الرحمن على العرش استوى. من صفات الله الاستواء على العرش. لكن لا اقول من اسمائه يستوي وهكذا فنثبت الصفات في باب اوسع من الاسماء الاسماء توقيفية لكن الصفات يمكن استنباطها من الاسماء ويمكن -

[01:11:00](#)

تنباطها من الافعال وما ثبتت به النصوص. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وطريق معرفة اللغة النقل تواترا فيما لا يقبل تشكيكا واحدا في غيره. كيف كيف الطريق الى معرفة اللغة؟ قال اربعة اشياء - [01:11:22](#)

اربعة طرق يمكن بها اثبات اللغة. اولها التواتر فيما لا يقبل التشكيك. السماء والارض ولغات يعني الفاظ القرآن هذي تنقل تواترا فكيف عرفناها؟ بالنقل التواتر. فيما لا يقبل التشكيك. ثم الطريقة الثانية احادا في - [01:11:42](#)

غيره يعني ما لا يقبل ما لا يقبل التشكيك ولا سبيل الى القطع به تقبل فيه نقل اللغة احادا واكثر الفاظ اللغة منقولة احادا. اما التواتر فهو مقتصر على ما لا يقبل التشكيك كسماء وارض وشمس وقمر. نعم الطريقة الثالثة احسن الله اليكم قال - [01:12:02](#)

رحمه الله والمركب منه ومن العقل. هذه الطريقة الثالثة المركب من النقد والعقل يعني نقل ثم من النقل استقرأنا استنبطنا قررنا

قواعد كمثل ما نقول في صيغ العموم الجمع المعرف - [01:12:22](#)

باللام يفيد يفيد العموم. كما نقول المفرد المحلى بال يفيد الاستغراق. وهكذا هذا ما هو؟ هذا ليس نقل تواتر ولا احد هذا نقل مع العقل

قال والمركب منه ومن العقل. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وزيد والقرائن. نعم هذه طريقة - [01:12:40](#)

الرابعة النقل والتركيب مع العقل ويزاد معه القرائن ايضا. يقول ابن جني اللغوي يقول من زعم ان اللغة لا تعرف الا نقلا فقد اخطأ.

فانها تعرف بالقرائن ايضا. فان الرجل اذا سمع قوله - [01:13:03](#)

الشاعر قوم اذا الشر ابدى ناجديه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا. فيقول علم ان فاتن بمعنى جماعات يقول هذه قرينة السياق

ويحتاج اليه بالفهم فيستنبط المعنى من خلال القرائن. نعم. احسن الله اليكم قال - [01:13:23](#)

المصنف رحمه الله والادلة النقلية قد تفيد اليقين. نعم. هذي مسألة يذكرها شيخ الاسلام وغيره الادلة النقلية كلامنا الان في اللغات

وليس في اثبات الاحكام الشرعية. الادلة النقلية هل تفيد القطع في اثبات اللغات؟ قلنا قد تأتي تواتر - [01:13:43](#)



وقد اتى احدا فممنهم من قال ان النقل يفيد اليقين في اثبات اللغات ومنهم من قال ابدا لا يفيد اليقين قط كما يرجحه الرازي ويرجحه الاميدي ايضا في ابركار الافكار. فيفيدون ان اللغة لا يمكن ان تثبت بالنقل قطعا وبقينا. لكن - [01:14:03](#)

وسط الذي عليه ائمة السلف والصحيح الذي يذكره شيخ الاسلام ان الدالة اللفظية النقلية في اثبات اللغات يمكن ان تفيد قطع واليقين قد تفيد ليس دائما وليس مرفوضا ايضا دائما بالقرائن. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله - [01:14:23](#)

ولا يعارض القرآن غيره بحال لا يعارض القرآن غيره بحال هذه مسألة ايضا لا خلاف فيها ان ما ثبت في الفاظ القرآن لا يمكن ان يعارض بغيره. ولا يأتي غيره مهما قلت انها لغة او تقول سليقة او تقول مأثور عن العرب - [01:14:43](#)

ومن هنا ما ثبت في القراءات القرآنية لا يستقيم تخطئة الفاظها على مقتضى قواعد النحو وهذا القراء مشهور وبينه وبين النحات مواضع في قراءات بعض القراء كثر الجدل فيها. والمأخذ السديد في هذا ان يقال ما ثبت قرآنا - [01:15:03](#)

لا يستقيم تخطئته ولا المحاكمة غيره اليه. قراءة ابن عامر الشامي وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولاده شركائهم بالفصل بين الظرف بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول الواقع فاصلا بينهم. قراءة الامام حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [01:15:23](#)

كيف يعطف الاسم الظاهر على الظهير وامثال هذا الذي يكثر فيه الاستدراك؟ يقول ولا يعارض القرآن غيره بحال احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وحدث ما قيل امور قطعية عقلية تخالف القرآن. يعني هذا قول محدث - [01:15:47](#)

من قرر ان ثمة امورا قطعية سواء في اللغة او في غيرها. لكونها قطعية اما بدلالة العقل او بدلالة تحس يمكن ان تخالف القرآن فهذا قول محدث. لا يعرفه اهل الاسلام في القرون الاولى. انما هو من مدخلات - [01:16:07](#)

ارباب الاهل الاهواء والمحدثات الذين اقتحموا بعض العلوم فاوردوا منها ما ليس من جنس الشريعة فزعموا ان بعض القطعية قد تخالف القرآن فماذا يفعلون رفض القرآن كفر او الحكم بخطأه كفر. فاقترحوا تأويل نصوص القرآن بما يوافق تلك القضايا - [01:16:27](#)

كمثل ما فعلوا تماما في باب الصفات اسماء الله تعالى وصفاته لما ظنوا ان اثبات بعض الصفات يمكن ان يعارضها العقل القاطع اقتحموا تأويلها. فجاءت المعتزلة فاولت كافة ونفت معاني الاسماء جملة وتفصيلا. فاذا قلت ان الله سميع سمى نفسه سميعا. ويلزم منه اثبات السمع - [01:16:51](#)

ان يكون هذا يعارض فيما يزعمون قاطعا عقليا فاضطروا ان يقولوا سميع بلا سمع بصير بلا بصر عليم بلا علم قدير بلا القدرة حي بلا حياء وامثال هذه كلها محدثات كما قيل المصنف وحدث ما قيل امور قطعية عقلية تخالف القرآن - [01:17:15](#)

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله ولا مناسبة ذاتية بين لفظ ومدلوله. هل يلزم بين اللفظ والمعنى وجود مناسبة يعني بين لفظة قمر ومعنى القمر لفظة كتاب ومعنى كتاب لفظة جبل ومعنى جبل هل يلزم - [01:17:35](#)

ثمة مناسبة لفظية بين اللفظ والمعنى قال لا يلزم لا مناسبة هذه عليها الائمة الاربعة ايضا ودليل ذلك الفاظ المشتركة الا تكون قرء للطهر والحيض وهما نقيضان فكيف اجتماعا في لفظ واحد ان تقول لغة ان لها مناسبة لمعنى الحيض؟ اذا لا يستقيم للطهر. فطالما اجتمع المعنيان المتناقضان او - [01:17:55](#)

والضدان لللفظ الواحد دل هذا على عدم اشتراط المناسبة بين اللفظ ومدلوله او معناه. فيما خالف عباد ابن سليمان الصيمري المعتزلي. فقال المناسبة هي الحامل على وضع الفاظ للمعاني. يعني ما قالوا الجبل جبل ولا سمو الماء ماء - [01:18:22](#)

ولا الكأس كأسا وامثال هذا لا مناسبة بين اللفظ. يعني جبل جيم بالام مناسب لصورة الجبل وهيئته في مناسبة بين اللفظ والمعنى. قال ما وضعوا ذلك اللفظ الا بمناسبة. وقيل معنى كلامه ان المناسبة بين - [01:18:46](#)

اللفظ والمعنى كافية في الدلالة عليه. وهذه طريقة يرجحها بعض العلماء كابن القيم وغيرهم رحم الله الجميع احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله ويجب حمل اللفظ على حقيقته وعمومه وافراده واستقلاله - [01:19:06](#)

واطلاقه وتأصيله وتقديمه وتأسيسه وتباينه دون مجازه ودون ما بعد دون هنا مرتب على الترتيب السابق بطريقة اللف والنشر

المرتبة حتى تفهم الكلام. يجب حمل اللفظ على حقيقته دون مجازة - [01:19:24](#)

وعومومه دون تخصيصه وافراده دون اشتراكه فعطف في البداية ما يحمل عليه اللفظ وهو الاصل في المعاني. قال دون اجاز والتخصيص والاشتراك والاضمار المعطوفات هنا مرتبة على المعطوفات سابقا. اعد ويجب حمل اللفظ ويجب حمل اللفظ -

[01:19:44](#)

على حقيقته مجازة. نعم وعمومه اي دون تخصيصه. تخصيصه وافراده اي دون اشتراكه. نعم. واستقلاله اي دون اضماره واطلاقه اي

دون تقييده. تقييده. نعم وتأصيله اي دون زيادة. زيادته وتقديمه اي دون تأخير - [01:20:07](#)

وتأسيسه اي دون توكيده وتباينه اي دون ترادفه. والمعنى هذا فصل هي فائدة ختم بها المرداوي رحمه والله في الاصل في التحرير

لبان الاصل في المعاني اذا دار اللفظ بين الحقيقة والمجاز فايهما الاصل - [01:20:37](#)

الحقيقة بين العموم والتخصيص الاصل العموم بين الاطلاق والتقييد الاصل الاطلاق بين الافراد والاشتراك الاصل الافراد بين

الاستقلال والاضمار الاصل الاستقلال بين التقديم والتأخير الاصل التقديم بين التأسيس والتوكيد الاصل التأسيس بين التباين

والترادف الاصل التباين. هذه الفائدة - [01:20:58](#)

ايه ده يقول يقول المرداوي في الاصل في التحرير يقول هذه الفائدة يذكرها العلماء مفرقا في كل محل يريدون المسألة كل مسألة

في محلها قال فجمعها القرافي في شرح تنقيح الفصول ثم تبعه المرداوي وساد عليها. القرار في اول من صنع هذا في شرح -

[01:21:21](#)

قيح الفصول جاء بهذه الفائدة فجمع هذه القواعد متناثرة من ابوابها وتبعه المرداوي في هذا الكلام. نعم. احسن الله اليكم قال

المصنف الله وعلى بقائه دون نسخه. يعني ان يحمل اللفظ على بقائه محكما دون ان يحكم بنسخه. هو الاصل الاحكام - [01:21:45](#)

الا لدليل الراجح الا بدليل الراجح. متى اترك الحقيقة الى المجاز بدليل الراجح متى اطلق متى اترك العموم الى القول بانه مخصص

بدليل الراجح متى اترك الحكم بان اللفظ او النص محكم وازعم انه منسوخ - [01:22:06](#)

بدليل الراجح اذا هذه قاعدة فائدة بيان الاصل في الالفاظ هو ان الاصل يحمل عليه بلا دليل وان دعوة وحمله على خلاف الاصل

يفتقر الى دليل واذا اختلف عالمان فقيهان مذهبان قائلان في امر احدهما يزعم - [01:22:29](#)

وشيئا والثاني يزعم خلافه فايهما المطالب بالدليل نعم الذي يحمله على خلاف الاصل. واما الذي يحمل اللفظ على الحقيقة او العموم

او الاطلاق. او يحمله على التأسيس ويحمله على التقديم ويحمله - [01:22:49](#)

على التباين فهو على الاصل ولا يطالب بدليل احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وعلى عرف متكلم يحمل اللفظ على عرف

المتكلم لانه صاحب الكلام فاذا كان الكلام شرعيا وجب حمله على الحقيقة الشرعية. واذا كان المتكلم في اقرار او اثبات او وصية جيء

بها عند القاضي - [01:23:04](#)

واختلف الناس في حمل معناها على اي مراد يسأل المتكلم ماذا اردت بها فيحمل على عرفه واذا اختلفت اعراف الناس باختلاف

البلدان او الازمنة فيحمل على عرفهم في الدلالة على هذا اللفظ ما مراده؟ تم بهذا الحديث عن كلام المصنف رحمه الله تعالى في اخر

- [01:23:28](#)

اللغوية وهو ما تم به الحديث عن الحروف وما اتبعه من فصل ليكون شروعا في مجلس الشهر المقبل ان شاء الله بعض المقدمات

الشرعية بدءا من تعريف الاحكام وما يتصل بها. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والرزق الواسع. وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما -

[01:23:48](#)

ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وادم علينا يا ربي النعمة والعافية والسلامة يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول

عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك يا رب العالمين. اللهم ارزقنا جميعا صلاحا وفلاحا وسدادا وتوفيقا ونجاحا. واهدنا ووفقنا -

[01:24:08](#)

لكل خير يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك يا ربي من الشر كله عاجله

واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم اجعل لنا وللمسلمين جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق 01:24:30 -  
ان مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يا رب وسلم وبارك على  
عبدك ورسولك نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:24:50